

10

ليالي
الأطفال

المجموعة الثانية



مغامرات روبى ودوبى

صانع الفطير



بقلم وريشة
مدوح الفرماوى

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع

1 شارع نادر مصطفى بالعجينة - القاهرة - 11511

صانعُ الفطير

١٠

بقلم وريشة : الأستاذ / مدوح القرملاوي
إشراف : الأستاذ / حمدي مصطفى

هل تعلم يا زوي أننى
أحب الحضور عند بائع
الفطير .. لمراقبته وهو
يعمل ؟



فى أحد الأيام
ذهب زوي وزوي إلى بائع
الفطير ليشتريا فطيرتين
بالسكر لغداً لهما .

وَأَخَذَا يُرَاقِبَانِ صَانِعَ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ بِهِمَّةً وَنَشَاطٍ .

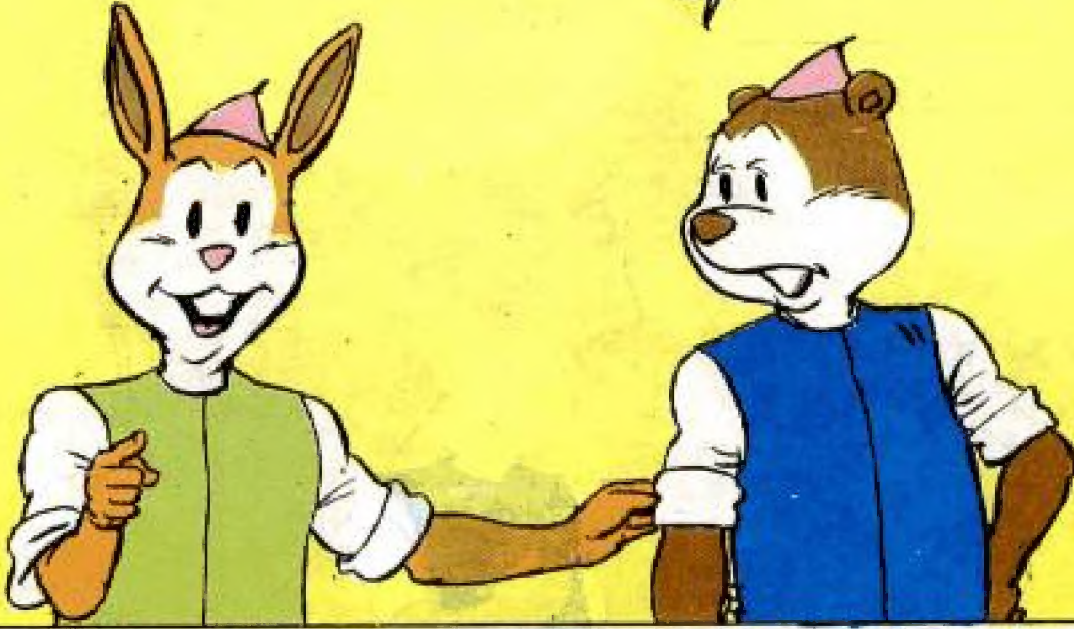
الله .. إِنَّهُ عَمَلٌ
مُسَلٌّ جَدًّا يَارُوبِي !

نَعَمْ .. وَلَكِنَّهُ
يَحْتَاجُ إِلَى خَبِيرَةٍ
وَمَهَارَةٍ لِإِتْقَانِهِ !



نعم . انظر طريقة
فرد الفطيرة في الهواء ،
كم هي صعبة ؟

خبرة ومهارة ؟
هل هذا العمل البسيط
يحتاج إلى خبرة لإتقانه ؟



وبالفعل كان صانع الفطير يقوم بحركة فرد الفطير بمهارة شديدة .



لَكِنْ زَوَّبِي أَصْرًا عَلَى أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوَدِّيَ عَمَلُ صَانِعِ
الْفَطِيرِ بِنَفْسِ الْمَهَارَةِ وَيَدُونُ خَيْرَةً سَابِقَةً !

لَيْسَتْ مَسْأَلَةٌ
صَعْبَةٌ إِلَى هَذَا الْحَدِّ ..
فَأَنَا أَسْتَطِيعُ عَمَلَهَا !

مَاذَا تَقُولُ ؟ ! إِنَّ
الْمُشَاهَدَةَ تَجْعَلُ الشَّيْءَ
سَهْلًا وَلَكِنْ عِنْدَ عَمَلِهِ
تُظْهِرُ الصَّعُوبَةَ !



حَسَنٌ .. سَأُثَبِّتُ
لَكَ قُضْرَاتِي ..
سَتَأْكُلُ الْيَوْمَ فَطِيرًا وَلَكِنْ
مِنْ عَمَلِي أَنَا !

وَفِي ثِقَةٍ زَائِدَةٍ يَدْعُو دُوبِي
صَدِيقَهُ لِأَن يَأْكُلَ فَطِيرًا مِنْ
عَمَلِ يَدِهِ !



تَمَهَّلْ يَا دُوبِي .. إِنَّ
مَعْنَى هَذَا أَنَّنَا لَنْ نَأْكُلَ
شَيْئًا عَلَى الْإِطْلَاقِ !

هَيَّا بِنَا إِلَى الْبَيْتِ ..
لَا لَزُومَ لِشَرَاءِ
فَطِيرٍ الْآنَ ..



وَيَدُونِ تَفْكِيرَ يَأْخُذُ
دُوبِي صَدِيقَهُ رُوبِي
وَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ
صَانِعِ الْفَطِيرِ
عَائِدًا إِلَى الْبَيْتِ .

وفى البيت يصحب دُوبى صديقه إلى المطبخ !

والآن يا صديقى ..
سأبدأ العمل حالا .
وستكونُ الذَّ فطيرة تَذوقُتها
فى حياتك !



أَوَّلًا نَحْضِرُ الْوِعَاءَ
الَّذِي سَنُعِدُّ فِيهِ عَجِينَ
الْفَطِيرَةِ !



وَطَبْعًا الدَّقِيقَ ..
وَبَعْضَ الْمَاءِ !



ويعمل ذوبي بغير حرص
فيتناثر الماء والدقيق
على ملامسه

ثُمَّ نَمَزْجُ
الْمَاءَ وَالِدَّقِيقَ
فِي الْوِعَاءِ !



ثُمَّ نَخْلُطُهُمَا مَعًا
جَيِّدًا حَتَّى يَصْبِيحَ عَجِينًا !
مَارَأَيْكَ ؟





وَبَعْدَ أَنْ يَنْظِفَ دُوبِي
الْمَكَانَ وَيُبَدِّلَ مَلَابِسَهُ
يَرْتَدِي «مَرْيَلَةَ» الْمَطْبَخِ
وَيَعُودُ لِلْعَمَلِ !

خَطَأً بَسِيطَ ..
نَسِيتُ أَنْ أَرْتَدِيَ مَرْيَلَةَ
الْمَطْبَخِ .. عَلَيَّ أَيُّ حَالٍ
عَوْدَةً إِلَى الْفَطِيرِ !



سَأَصْنَعُ الْآنَ مِنَ
الْعَجِينِ أَقْرَاصًا تُفَرَّدُ
بَعْدَ ذَلِكَ بِالنَّشَابَةِ !



وللمرة الثانية يتناثر العجين
ويجد روبي أن عمل القرص
ليس سهلاً كما كان
يظن ..

يا إلهي .. إن هذه
العجينة غير متماسكة
تماماً !



زيت !؟ يبدو أنك
على حق ، لقد نسيت
هذا تماماً !

هذا لأنك لم تضع
بعض الزيت على يديك
حتى لا يلتصق بهما
العجين !



وَيَعْدُ أَنْ يَضَعَ دُوبِي
بِقُضِّ الزَّيْتِ فِي يَدَيْهِ
يَنْجَحُ أَخِيرًا فِي عَمَلِ قُرْصٍ
فَيَفْرَحُ جَدًّا .

يَا سَلَامَ يَادُوبِي ،
أَحْسَنُ مِنْ أَيِّ صَانِعِ
فَطِيرَا



وَالآنَ لَفَّةٌ وَلَفَّتَانِ
وَتُصْبِحُ فَطِيرَةً وَفَطِيرَتَيْنِ
مَا رَأَيْكَ ! سَهْلَةٌ !؟



وما إن يَتِمَّ دوبي العمل بالنشابة حتى يفكر في لف الفطيرة
في الهواء مثل صانع الفطير !

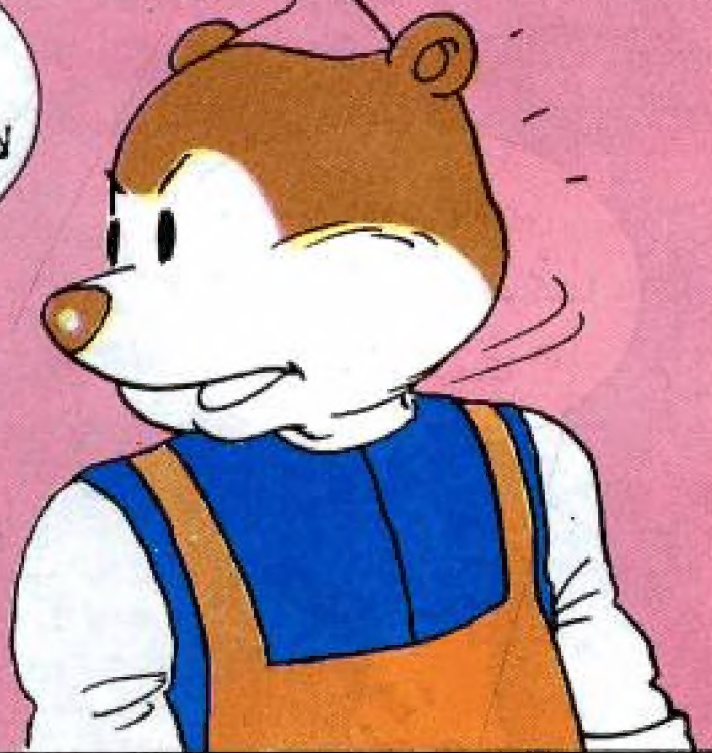
والآن راقبني ياروبي
فهذه المرحلة هي أصعب
خطوة في رأيك .. أليس
كذلك ؟

لا تُسَيِّ فَهْمِي يادوبي
لكن مارأيك لو تركنا
الفطير وأكلنا سَمَكًا ؟!



ماذا؟! سَمَكُ !
بَعْدَ كُلِّ هَذَا التَّعَبِ ؟
لا... لَنْ أَكُلَ سِوَى فَطِيرٍ
يَارُوبِى !

وَلَكِنْ دُوبِى يُرِيدُ أَنْ
يُكْمِلَ عَمَلَ الْفَطِيرَةِ وَكُلَّهُ
أَمَلٌ فِي النِّجَاحِ ، وَلَكِنْ
يَدُونَ تَعْلَمُ أَوْ خِبْرَةٌ !!



انْظُرْ يَارُوبِى ..
... هُوبُ ..

وَيَنْفِذُ دُوبِى مَا أَرَادَ ...
وَيَطْوَحُ بِعَجِينَةِ الْفَطِيرِ
فِي الْهَوَاءِ !



وكانت النتيجة .. كما توقعت يا عزيزي !
سقطت الفطيرة
على وجه دوبي .

بالنسبة



وقرّع دوبي وجري
ولكنه تعثر وأمسك
بوعاء العجين
بدون قصد .

النجدة



وَإِذَا بُوعَاءُ الْعَجِينِ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَيَسْقُطُ كُلُّهُ عَلَى رَأْسِ دُوبِي
الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَبْكِي .

والآن يادوبي ..
أَرَى أَنْ نَذْهَبَ إِلَى
صَانِعِ الْفَطِيرِ لِشِرَاءِ
مَا يَلْزَمُنَا أَفْضَلُ !

لا .. لَنْ أَكُلَ فَطِيرًا
أَبَدًا .. وَسَأَشْكُو
صَانِعَ الْفَطِيرِ لِلشَّرْطَةِ !
إِهْيء !!



هل صَانِعُ الْفَطِيرِ هُوَ الْمُخْطِئُ حَقًّا ؟